

الاثنين ١-٢-١٩٧١

المنظمات الفدائية تجمع على نفي نبأ "الاهرام" حول قبول اللجنة المركزية بالمساعي السياسية لحل ازمة الشرق الاوسط

الحياة - ٢١ كانون الثاني ١٩٧١

احدث الخبر الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية امس عن « تاييد اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية لاي تحرك سياسي تمارسه الدول العربية لازالة اثار العدوان « ضجة شديدة في اوساط جميع المنظمات الفدائية واهتماما بالغا في الدوائر السياسية العربية والاجنبية .

وقد طافت مساء امس في جميع مخيمات لبنان سيارات تحمل مكبرات الصوت وتنفي ما جاء في جريدة « الاهرام » القاهرية حول قبول المنظمات الفدائية بالحل السلمي

وبادرت جميع الشخصيات والمنظمات الفدائية التي ورد ذكرها في الخبر الى نفيه بلهجة التوكيد خاصة وان « الاهرام » قالت في خبرها ان « القرار الذي يعد بمثابة خط جديد للمقاومة قد صدر باجماع اراء جميع منظمات العمل الفدائي خلال عملية مراجعة شاملة اجرتها اللجنة مؤخرا لظروف المقاومة ، وتم اتخاذه بناء على اقتراح محدد قدمته الجبهة الشعبية الديمقراطية »» .

عرفات يسافر الى القاهرة اليوم

وفي هذه الاثناء نقلت وكالة الانباء السورية عن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية في عمان ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور القاهرة اليوم (الخميس) لدرس الوضع .

بيان اللجنة المركزية

واصدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت امس بيانا ينفي النبأ.

فتح : هدفنا التحرير الكامل

وفي بيروت ادلى متحدث باسم حركة « فتح » امس بالتصريح التالي :

« نشرت جريدة « الاهرام » القاهرية صباح اليوم اقوالا يستفاد منها قبول حركة المقاومة للحلول السياسية المطروحة ونحن نؤكد رفضنا القاطع لكل هذه الحلول لانها تغفل الحقوق الطبيعية المشروعة لشعبنا في وطنه وارضه على اساس وحدة ترابه .

« ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » تعلن انها عندما اعلنت الكفاح المسلح عن اجل تحرير فلسطين قد اتخذت هذا القرار بعد اقتناع كامل واصبح مبدا لا تحيد عنه حتى تحرير فلسطين تحريرا شاملا .

وفي بيروت ايضا ادلى ناطق باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية بالتصريح التالي :

تتناقل وكالات الانباء نقلا عن جريدة الاهرام القاهرية نبا مفاده ان الجبهة الشعبية الديمقراطية تقدمت باقتراح الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة للموافقة على سياسة الدول العربية الهادفة الى ازالة اثار العدوان عبر ما يسمى بالمساعي السياسية ، فالجبهة الديمقراطية تود ان تؤكد بشان ذلك القضايا التالية :

١ - ان سياسة الجبهة تطرح من خلال اجهزتها المختصة وليس من خلال ما تطرحه مصادر لاعلاقة لها بالجبهة .

٢ - ان الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين التي التزمت في مواقفها السياسية والنضالية سياسة العمل على احباط مشاريع التصفية السياسية تؤكد هذه السياسة الان واكثر من اي وقت مضى وترفض بحزم كل عمليات الدس الرخيصة .

٣ - ان الجبهة الشعبية الديمقراطية تنفي نفيا قاطعا ان تكون قد تقدمت بالاقتراح الذي ادعته جريدة الاهرام القاهرية وان جماهير شعبنا الفلسطينية والعربية قادرة على كشف الابعاد الحقيقية لمثل عمليات الدس والتشويش الرخيصة .

تكذيب من المنظمات

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تكذيبا للنبأ وقال بيان من الجبهة الشعبية انها ، رفضت وترفض وستظل ترفض جميع اساليب التسويات التي عبر عنها بقرار مجلس الامن او بمشروع روجرز ... »

البقية على الصفحة ٨

أبو اياد: عندما حملنا السلاح أقسمنا أن لا نلقيه حتى النصر

بعد اكثر من ٣ اشهر على الاصطدامات الدامية في الاردن ، التي دفعت المنظمات الفدائية ، وعلى راسها حركة فتح ، الى اعادة النظر ، بشكل سري ، في الكثير من خططها ومواقفها ، اعلن مسؤول فدائي كبير ، هو ابو اياد الرجل الثاني في فتح ، ان العمل الفدائي يجب أن يتخلى عن الالقاب والمظاهر البورجوازية ويعود عملا سريا ، كما كان عند انطلاقه . وكشف ان قيادة فتح اتخذت السبت قرارا باقفال كل مكاتبها في المخيمات الفلسطينية في لبنان ، كما اشار الى ان قيادات المنظمات الفدائية كانت ترغب في وقف اطلاق النار ، بعد ٤ أيام من بدء معارك الاردن في ايلول

وكان ابو اياد يتحدث في ندوة مساء امس في مدرسة تابعة لـ « جمعية انعاش المخيم » في بئر حسن ، قرب معسكر شاتيلا ، أجرى خلالها ، وفي مدى ساعة ونصف تحليلا للمرحلة التي رافقت احداث الاردن الاخيرة ولتلك التي تلتها .

قال ان النظام في الاردن « لم يكن الطرف الوحيد في المؤامرة التي دبرت ضد الثورة الفلسطينية بمعاونة اميركا » بل كانت هناك انظمة عربية شاركت فيها بطرق مختلفة ، بعضها بالصمت « فكنت تفتح اذاعاتها ، في الايام الاولى للمجزرة ، فلا تسمع منها غير اغنية « آكلك منين يا بطة » ، وبعضها الاخر بوعدها المقاتلين : اصمدوا يومين او ثلاثة ايام ثم تصلكم النجدات ، من دون أن تقدم شيئا » .

وذكر ان الثورة الفلسطينية لم تنتصر على النظام في الاردن لكنها انتصرت على المؤامرة التي كانت تدبر ضدها .

شعارات أكبر من طاقة الثورة

وانحى باللائمة على الشعارات التي رفعت ابان معارك الاردن والتي وصفها بانها كانت أكبر من طاقة الثورة الفلسطينية . واعطى مثالا على ذلك شعار « لن يقف القتال حتى يسقط النظام العميل » . وزاد « ان هذا الشعار كان خطرا على الثورة ، فلو قلنا اننا نريد ان نحمي الثورة لما كنا سمحنا بالقول ان الثورة انتكست » . واتهم « ايدي خفية برفع الشعارات للقضاء على الثورة اكثر فاكثر » . واضاف « كانت هناك مؤامرة اعلامية لذبح المقاومة عن طريق تكبير أهدافها وطرح شعارات كثيرة لا تستطيع تحقيقها » .

وقال « ان المقاومة انتكست في الاردن لكن المؤامرة انهزمت . نحن لم ننهزم ، فقد انتصرنا على المؤامرة ولن نسمح لاحد بضرب العمل الفدائي ، فالمقاومة لم ولن تنتكس » .

وأشار الى أن المقاومة تعرضت لحملة صحافية ، كانت الجرائد اللبنانية أقل مساهمة فيها ، وتمركزت الحملة في صحف الكويت والخليج العربي حيث يقيم عدد كبير من الفلسطينيين بقصد « تشويه الثورة واظهارها انها انهزمت » .

وأوضح ان هذه الحملة استهدفت « تشويه الثورة واظهارها انها انهزمت . وقد ركزت الحملة على فتح لانها داخل الاردن ولان شبابها صمدوا ، كبقية المقاتلين » .

وتحدث عن جانب من الحملة فقال ان موجهيها كانوا يروجون « ان الثورة انتهت في الاردن وان المقاتلين على وشك تسليم اخر بندقية ، وان المقاومة على وشك أن تأكل ضربة كبيرة في لبنان كما حصل لها في الاردن ، وان النظام الجديد في سوريا يحضر لها ضربة ، هو الاخر . بالاضافة الى اشاعات الانقسامات » .

واستدرك ان الحملة لم تستهدف فتح وحدها بل تعدت الكثير من التنظيمات الفدائية .

انتقاد اللجنة المركزية

وانتقد اللجنة المركزية « التي لم تحاول أن تجتمع بعد اليوم الحادي عشر في الاردن (توقف القتال) لتقييم الوضع والافادة من الشهداء الذين سقطوا » وقال « لو اجتمعنا لاستطعنا ان نضع خطة لمواجهة الحرب النفسية التي تلت توقف القتال في الاردن » .

وصارح ابو اياد الحضور بان المقاومة « انهزمت في الاردن بعد اليوم الحادي عشر » ، وبان تراجعا حصل في الاردن باقفال مكاتب المنظمات (نحو ٢٠٠ مكتب في عمان وحدها) . « وبعد هذا التراجع اصبحنا نحس ان النظام يفرض وجوده علينا ويحاول أن يضطهد مواطنينا ويفرض الارهاب عليهم . والنظام نجح في ذلك يساعده صمت اجهزة الاعلام والصحافة التي تنشر اخبار المجازر اليومية في الاردن في الصفحات الاخيرة » .

ودعا المنظمات الفدائية الى استرجاع قواها للتغلب « على صورة الفشل التي تحاول الحملة الاعلامية تركيزه في أذهان الجماهير العربية » .

راحت الفراشات وبقي المقاتلون

واعرب عن ارتياح الثورة الفلسطينية لانفضاض « الفراشات التي كانت تحوم حول أضواء العمل الفدائي » . واعتبر ان ذلك « كان نصرا للثورة ، اذ لم يبق فيها غير المقاتلين » .

وأشار الى ان «الارهاب في الاردن» سيزيد المقاتلين تفاؤلا بالنصر لان « هؤلاء لن يهتموا بالمظاهر بل سيهتمون بالمحافظة على أنفسهم وعلى سلاحهم وعلى ثورتهم ، فلا يتسكعون في الشوارع . فالارهاب والتعذيب والسجون تخلق المناضلين . لقد تبرزجنا (اصبحنا بورجوازيين) . كل واحد منا يريد أن تكون له سيارة يرافقها بين ٣ و ٤ حراس . اهتممنا بالاستعراضات والمواكب » . (هنا اعلن ان فتح قررت اغلاق كل مكاتبها في المخيمات في لبنان) .

وعاد الى الكلام عن الاردن فقال : « ان الارهاب الذي يمارسه النظام في الاردن ضدنا يخدمنا ، فنحن في حاجة الى مزيد من الارهاب . يجب أن نتصرف كثوار لا نخاف الارهاب » .

وأكد ان هذا الشعب لا يمكن أن ينتهي ولن يقضى عليه ، لكن المهم أن نصحح أخطاءنا ونصحح أنفسنا ومسيرتنا فلا يعود هنا « اهتمام بالسيارات والكاميرات والمواكب وحب التهريج والتصفيق . هذا يجب أن ينتهي » .

وأضاف « ان أهم ما صنعته حوادث الاردن انها أذهبت عن الفدائي القدسية . شعب لبنان ، وقف الى جانب الثورة الفلسطينية ، بمسلميه ومسيحييه ، في حوادث نيسان وبعدها ، الا ان مجزرة الاردن جعلت قتل الفدائي كقتل الحيوان » .

وسأل : ماذا تريد الثورة الان . هل وصلنا الى اليأس والفشل وانتهينا . هل صحيح انهم بدأوا يحفرون لها في لبنان وسوريا ، كما في الاردن ؟

وأجاب : « هناك شخصيات بدأت تقول ذلك ، وتعد لذلك . الثورة لم تمت والقبور التي حفروها سندفن فيها الاعداء » .

«يجب ان نضغط على قياداتنا»

وأعلن تصميم الثورة على البقاء في الاردن « مهما يكن الارهاب لانه يوم تخرج الثورة من الاردن تكون الثورة انتهت » .

وفسر المواقف التي اتخذت بعد توقف القتال بانها لم تكن تراجعا ولا تساهلا « ان ما حصل لا يمكن ان يعد

تراجعا بالنسبة الى الثورات . واذا كانت هناك اخطاء جعلتنا نتخذ بعض المواقف فلا يعني ذلك اننا تراجعنا او تساهلنا » .

وشدد على ان رجال المقاومة لن يلقوا سلاحهم ولو طلب منهم قادتهم ذلك « الا بعد انتصار الثورة » ، وقال ان الصمود « يحتاج الى رجال ونفوس مؤمنة بالانتصار وان الطريق مهما صعبت سنتغلب عليها ، وكل من يحاول أن يقف في طريق الثورة يجب ان يحارب في المستوى الذي تحارب به اسرائيل . وعلينا الان ، في كل المنظمات وفي كل القواعد ، اعادة النظر في أنفسنا وفي مسيرتنا . وواجب علينا الضغط على القيادات لتصحيح المسيرة ولتفاضي الوقوع في الاخطاء» .

الدولة الفلسطينية

وتطرق الى مسألة الدولة الفلسطينية فقال انها « اخطر المؤامرات وأن العجائز والشباب بدأوا يتناقشون فيها . ان الانظمة العربية والمحاولات الاميركية هي التي تدفعنا وتدفع شعبنا الى اليأس والقبول بالدولة الفلسطينية . انهم يريدون ان يوقع الشعب الفلسطيني وثيقة الاعتراف باسرائيل وينسى دموع ودماء ٢٠ عاما . هذه الدولة فخ منصوب للشعب الفلسطيني » .

وذكر ان القضاء على أمل الجماهير في قياداتها هو اخطر ما في الدولة الفلسطينية ، وأن هذه « الثورة وان الثوار يرفضونها ويصرون على المحافظة على طهارتهم الثورية » .

« نحن في حاجة الى خط سياسي واحد وواضح — اضاف ابو اياد — ولا تحسبوا ان ما جرى في الاردن كان شيئا بسيطا . فنحن ندرك ابعاد هذه المؤامرة . ان كل ما نتحدث عنه لا قيمة له ان لم يكن لنا خط سياسي واضح . نريد الوحدة الوطنية لانها سبيلنا الى الجماهير التي اضعناها بين الطبقية والوطنية » .

خط واحد وواضح

ما هو هذا الخط السياسي الواضح ؟

اجاب بان للخط الذي ينادي به ثلاثة عناصر هي :

« ١ — يجب ان نحدد اصدقاءنا واعداءنا . فنحن نواجه جبهة عالمية من الامبريالية معاديه للشعب الفلسطيني يجب ان تقابلها جبهه اخرى من الدول الاشتراكية وفي رأسها الصين الشعبية ونضع ايدينا مع الحركات التحررية في العالم لانها حليفتنا الطبيعية وصديقتنا الوحيدة . يجب ان نضع انفسنا في هذا الخندق لان دماءنا تجري في مسيل واحد . ويتعين علينا تحديد موقفنا من الانظمة العربية التي تتآمر ، ولو بالصمت ، لتصفية اشرف ثورة عربية . الجامعة العربية فتحت مكاتب اعلامية في الدول الغربية ولم تفكر في فتح اي مكتب في الدول الاشتراكية وهذا خطا . حتى مؤسسة الدراسات الفلسطينية تكتب بعقلية غربية . نحن يجب ان نحاور الشرقيين ونعمق ادراكهم لقضيتنا » .

٢ — هل نحن ثورة اقليمية ، ثورة فلسطينية تضم الفلسطينيين فقط ؟

ان التعصب كان احد اخطائنا . وقد استطاع النظام في الاردن اقناع البسطاء من الاردنيين بحمل السلاح ضدنا .

ان الفلسطينية هي صفة نضالية وليست صفة اقليمية ، ويجب ان يتلاحم العرب ، كل العرب ، مع الثورة الفلسطينية التي ستضمهم وتتلاحم معهم .

ان اكبر شرك ينصب للثورة الفلسطينية هو الصفة الاقليمية . فهذه الثورة جزء من الثورة العربية ، وعلى القواعد ان تدرك ان للمواطن اللبناني في الثورة ما للمواطن الاردني والفلسطيني .

٣ — تحديد المجبهة التي نقاتل عليها . نحن يجب أن نعود الى السرية . ولا اقصد بالسرية الاختباء ، بل اعتماد اساليب الاختباء لان الجماهير تعشقنا متى عرفت اننا اصبحنا من دون القاب او اسماء . ففي ١–١–٦٥ ، عندما انطلقنا ، لم يكن لدينا الكثير ، لم نكن نتكلم . يجب ان نعود الى روح النضال والى عقلية الثورة . واذا بدأنا بعشرات البنادق قبل ٦ سنوات فنحن على استعداد للعودة بعشرات البنادق مرة اخرى » .

ملابسات اعتقاله

واجاب ابو اياد عن سؤال وحيد يتعلق بملابسات اعتقاله في اليوم الرابع من احداث ايلول في الاردن . فقال انه اعتقل مع ثلاثة من رفاقه في مكان بعيد عن مقر اللجنة المركزية ، وذلك بعدما اعلنت السلطة العسكرية رفع حظر التجول في المنطقة . اما المقترحات التي قدمها الى الملك حسين ، ولا يزال معتقلا ، فاوضح انها كانت برضاه وانه يصر عليها . واوضح انه كان يدرك ابعاد المؤامرة التي كانت تدبر ضد المقاومة ، وان الاردن لم يكن الطرف الوحيد فيها ، وان المنظمات لم تكن مستعدة لما حدث . « فيوم الثلثاء وقعنا اتفاقا مع النظام ، ويوم الاربعاء اعلن الحكم العسكري ويوم الخميس بدأت المجزرة » .

واضاف : « كل الاخوان كانوا يريدون وقف اطلاق النار لان المقاومة لم تكن هي التي اعلنت الثورة على النظام في الاردن . نحن تعرضنا لمؤامرة وكل القيادات التي كانت في عمان ، كانت تريد وقف اطلاق النار » .

وبرر تقديمه المقترحات الى الملك حسين بانه كان امام اختيارين اما ترك النظام « يذبح » القيادات او اتخاذ موقف مسؤول .

لقد بلغ عدد العمليات في عام ١٩٧٠ « ٢٢٥٦ » عملية موزعة كالتالي :

كانون الثاني : ٤١٨ عملية
شباط : ١٩٥ عملية
اذار : ٣٦٩ عملية
نيسان : ٢٩٧ عملية
أيار : ٢٢١ عملية
حزيران ٢٥٧ عملية
تموز : ١١٥ عملية
اب : ٣٠٤ عملية
أيلول لم يسجل ..
تشرين أول : ٦ عمليات
تشرين الثاني : ٢٤ عملية
كانون الاول : ٣٣ عملية .

الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية يعقد مؤتمراً صحفياً في عمـــان

عقـــد الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية مؤتمـراصحفيا في الساعة الواحـــدة والنصف من بعد ظهر أمس في عمال قال فيه :

أرحب بكم واعرب عن أسف اللجنة المركزية لعقد المؤتمر في هذا الجو الصاخب في عمـــان حيث يسمع اطلاق النار في عدة مواقع وحيث التوتر وعـــدم الاطمئنان يسود الضفة الشرقية .

كانت اللجنة تتمنى بعد ثلاثة شهور من وقف اطلاق النار ان يعقد هذا المؤتمر لنتحدث عـــن الوئام والتعاون بين الفـــدائيين والجيش ولكن مع الاسف الشديد مازالت اجـــواء ايلول مستـــمرة ورغما من كل الصعوبات التـــي يواجهها العمل الفدائي هنا فقد بدأ العمل الفدائي خلال الشـــهر السابق بتصعيد العمليات في الارض المحتلة ، ولكن بدأت الامور تتأزم من جديد وهذا التأزم يشـــل العمل الفدائي ويعطل نشاطه ضد العدو الصهيوني ، وفي الايـــام الاخيرة حيث تعرضت قواعـــد الفدائيين في منطقة الســــلط وجرش وضربت كثيرا من هـــذه القواعد خصوصا قرى السلط في نفس الوقت بدأ قصف اسرائيل الجوي لقواعدنا في الصوالحـــة ودير علا (الغور) .

ساحدثكم باختصار عن اعمـــال اللجنة العربية العليا :

بعد اتفاقية القاهرة ٢٧ – ٩ – ١٩٧٠ واتفاقية عمان ١٣ – ١٠ – ١٩٧٠ . وهي الاتفاقية التي تدخل في تفاصيل علاقة الحكومـــة والفدائيين ، تابعت اللجنـــة العربية عملهـا لتنفيـذ هـــذه الاتفاقيات ولكن تبين ان الدولـــة لا تنوي تنفيذ التزاماتها حسـب هذه الاتفاقيات ، ومن الامثلـــة التي تؤكد هذا ان السلطة قـــد اقامت العشرات من نقـــاط التفتيش والاعتقالات ومع ان نقاط التفتيش محددة سلفا الا انهـــا ظلت تتزايـد حتى صارت كثيرة جدا . يوميا يتعرض الفدائيـــون على هذه النقاط لمعاملة لا تتفق مع الاتفاقات منها الضرب والشتم والاهانة والاعتقـــال وتمـــزيق بطاقاتهـم الصادرة من اللجنـــة المركزية كما تنص اتفاقية عمان ، ومع ان اتفاقية القاهرة تنص على اطلاق سراح المعتقلين فورا لا زال كثيرون من المعتقلين حتى الان . مازالت بقايا المعتقلين من ايلول في السجن بالاضافة الى حـــوالي – ٤٠٠ – شخص اعتقلوا في الشهر الماضي ، لقد نفذ الفدائيون طلب الانسحاب من المدن وعودتهم الى القواعد ولكنهم صاروا يتعرضون لقصف مدفعية الجيش صار هذا في منطقة اربد وعجلون والسلط وتناول عشرات القواعد وبذلك فان الفدائيين وقعوا ضحية تنفيـــذ التزاماتهم حسب الاتفاقات ، لان الفدائيين التزموا بالتنفيذ في حين لم تفعل الحكومة ذلك . ومـــن الواضح ان الفدائيين في القواعد لا يستطيعون التصدي لهـــذا العمل لان تسليح الفـــدائيين لا يمكنهم من الرد على رمايـــة المدافع وفي اثناء هذه الاعتداءات استشهد عدد كبير من الفدائيين في قواعدهم ولم تنفذ الدولـــة التزامها باعادة الجيش الى خط المواجهة والجيش موزع في كافـــة انحاء الاردن يلاحق الفدائيين. ازاء هذا الخرق طرحت اللجنـــــة المركزية في اجتماعات اللجنـــــة العربية قراءة بنود الاتفاقات وبحث البنود التي نفذت والتي لم تنفذ بعد تعقد اجتماعاتها برئاســـة السيد الباهي الادغم وبمشاركة رئيس الحكومة الاردنية بالاضافة لممثل الدولة في اللجنة ، نتيجة لذلك توصلت اللجنة العربية الى عدة قرارات ضرورية لتنفيـــذ اتفاقات القاهرة وعمان و٩٠٪ من هذه القرارات كانت لازمة لعـــدم تنفيذ الحكومة لالتزاماتها وقدم السيد الادغم مذكرة للطرفين طلب بها ان يجيب الطرفان على المذكرة خلال – ٣ – ايام وطلب جوابـــا خطيا . وأذاع بيانا مفصلا للراي العام اعرب فيـــه أن المواطنين الاردنيين وخاصة في عمان يعيشون في جو من الخوف والقلق واقترح ان تدخل اللجنة المركزية والحكومة في محادثات لازالة الاسباب الجذرية للاقتتال واقترح ان تتفق الحكومة واللجنة المركزية على طريقـــــة اعادة الجبهة الشرقية وان تدخل في محادثات للتفاهم حول القضية الفلسطينية سياسيا وعسكريا .

اللجنة المركزية قدمت جوابهـا المطلوب في خلال المدة المطلوبـــة واعلنت عن موافقتها في الدخول في المحادثات المقترحة وان تنتقل فورا للمباحثة في اعادة بنـــاء الجبهـــة الشرقية ولكن الدولة لم تـــوافق وبعد هذه المرحلة بأيام علمنا ان قائد الفرقة الثانية اشعر بان وحدة من الجيش سوف تشكل بنـــاء مهجورا – اسمه مخفر ام الرمان على طريق قواعد الفـــدائيين في أحراش عجلون كذلك انه يريـــد تسيير دورية عسكرية على طريق جرش عمان المؤدية ايضا الـــى قواعد الفدائيين في عجلون وعندما بحث هذا الموضوع من قبل اللجنة العربية بحضور السيدان الادغم والتل ... تم الاتفاق ان يشغل

البقية ص ٩

الاتفـــاق الجديـــد

اعلنت مصادر اللجنة المركزية ان قادة المنظمات الفدائية وافقوا علـى البيان الذي تضمن الاتفاق على البرنامج الزمني قبل توقيعه في الاجتماع الاخير الذي استمر الى وقت مبكر صبـــاح اليوم.

وقالت المصادر ان ممثلي اللجنـــة المركزية في الاجتماعات توجهوا بعـــد ظهر أمس مع أعضاء اللجنة العربية العليا برئاسة العميد احمد عبد الحميد حلمي رئيس بعثة المراقبين العسكريين العرب الى احراج جرش شمال عمان واجتمعوا الى قادة المنظمات الفدائية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية.

واضافت ان قادة المنظمات بمـن فيهم الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسين والسيد نايف حواتمـــة زعيم الجبهـــة الشعبيـــة الديموقراطية لتحرير فلسطين اطلعوا علـــى نصوص الاتفـــاق قبل توقيعــه ووافقوا عليه.

وقال مصدر رسمي في منظمة التحرير ان الاتفاق يؤكد الاتفاقات المعقـــودة بين الجانبين « والمهم في الامر هـــو الالتزام التام بهذه الاتفاقات والقرارات وتنفيذها ».

نص الاتفاق

وفي ما ياتي نص البيان المتضمـــن الاتفاق :

« باسم الله الرحمن الرحيم .

عقد اجتماع في دار السفارة التونسية في عمان في تاريخ ١٢ و ١٣ كانـــون الثاني ١٩٧١ حضره عن الحكومـــة الاردنية دولة رئيس الوزراء السيـــد وصفي التل وممثل الحكومة الاردنيـــة السيد رياض المفلح ورئيس الاركـــان اللواء الركن محمد خليل عبد الدايـــم واللواء الركن الشريف زيد بن شاكر مساعد رئيس الاركان للعمليات ومدير الامن العام السيد عبد المجيد شريده ومدير المخابرات العامة الزعيم الركن نذير رشيد . وعن اللجنة المركزيـــة لمنظمة التحريـــر الفلسطينيـــة السادة ابرهيـــم بكر وأبـــو صبري وابرهيـــم البرغوتي وحامد أبوسته وكمال عدوان والعقيد الركن سمير الخطيب والعقيد احمد أبو المعتصم والمقدم نهاد نسيبه.

وحضر الاجتماع العميد احمد عبـــد الحميد حلمي رئيس هيئة الرقابة العربية والسيد محمد عمامه القائم باعمـــال السفارة التونسية في عمان.

وقد تقرر ما ياتي :

اولا – شكلت لجنة مشتركة بغرض تحديد قواعد الفدائيين. وقد تم الاتفاق على اختيار هذه القواعـــد وحـــددت وسوف يعود اليها الفدائيون فورا .

ثانيا – تسلم أسلحة المقاومـــة الموجودة لدى الحكومة الى المقاومـــة في ظرف اسبوع.

ثالثا – توضع موضع التنفيذ الفوري تعليمات القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الاركـــان بخصـــوص معاملـــة الفدائيين وسياراتهم على نقاط التفتيش بحيث يعامل الفدائيون كمـــا يعامـــل الجيش. ويكلف رئيس الاركان ان يعيد النظر جذريا في كل نقاط التفتيش على ضوء الشكاوى المتكررة من بعض هذه النقاط وعددها بغية تامـــين الحريـــة الكاملة لتحرك العمل الفدائي ولوازمه على أن يجري التيسير في مدة اقصاها أسبوع من تاريخه والغاء ما لا يراه ضروريا.

رابعا – تسليم مبنى الكفاح المسلح في منطقة الرمثا فورا.

خامسا – تحريم ضرب قواعـــد الفدائيين ومراكز الجيش مهما كانـــت الاسباب ومعاقبة المسؤول عـــن اي ضرب لهذه القواعد والمراكز .

سادسا – تكفـــل حرية التنقـــل للفدائيين وسياراتهم على كل الطرق من دون أية عوائق.

سابعا – اعتماد الاوراق الثبوتية الصادرة عن اللجنة المركزية واحترام هذه الوثائق.

ثامنا – استكمـــال فتـــح المكاتـــب والقواعد المقررة للعمل الفدائي المبينة في اتفاق عمان في مدة اقصاها شهر اعتبارا من اليوم وعلى الحكومة ان تسهل هذه العملية وتضمنها.

تاسعا – لمراقبة وتسهيل كـــل الممارسات في البنود اعلاه يشكل مكتب ارتباط مؤلف من العقيد الركن سمير الخطيب من اللجنة المركزية والعقيـــد الركن محمد بشير من القوات المسلحة والعقيد احمد الرسام من الامن العام.

عاشرا – لا يجوز اعتقال اي فدائي في اي مكان الا في حالة الجرم المشهود ويبلغ انضباط الكفاح المسلح فورا.

حادي عشر – اطلاق جميع المعتقلين والمحتجزين باستثناء مرتكبي الجرائـــم قبل نهاية يـــوم ٢٠ كانـــون الثـــاني ١٩٧١ .

ثاني عشر – وقف الحملات الاعلامية فورا من كل اجهزة الاعلام الصحافية والاذاعيـــة والتلفزيونيـــة والتصاريح والنشرات التابعة للحكومة الاردنيـــة وكل اجهزة اعلام اللجنة المركزية حيثما وجدت.

ثالث عشر – بالنسبة الى اسلحة الميليشيا والمقاومة الشعبية فقد اتفق على تنفيذ الآتي :

١ – تجمع اسلحة الميليشيا فـــي بيوت مستقلة مفاتيحها مع المسؤولين الذين تعينهم اللجنة المركزية ويكـــون لها حراسات من الميليشيا

٢ – تجمع اسلحـــة المقاومـــة الشعبية وتودع المخافر.

٣ – تشكل لجنة رباعية للتاكد من استكمال التجميع والتقريـــر في ذلـــك مكونة من ضابط في هيئة الرقابة وضابط مـــن الفدائيين وضابط مـــن الجيش وضابط من الامن العام.

٤ – فورا وخلال ٤٨ ساعة مـــن التقرير يقـــوم الامن العـــام باشراف اللجنة الرباعية بالتاكد من خلو الحـــي من السلاح غير القانوني.

٥ – مباشرة لانتهاء الـــ ٤٨ ساعة من التقرير يعاد الامن العام العـــادي الى المراكز بالاسلحة الفردية.

٦ – يتوازى مع هذه الخطـــوات تخفيف المظاهر العسكرية عن المدينـــة والمخافر بصورة عامة لخلق جو ملائم.

٧ – تتمتع بيوت أسلحة الميليشيا المجمعة بالحصانة ولا يجوز التعرض لها باية صورة من الصور الا بمعرفة اللجنة المركزية.

٨ – لا توزع اسلحة الميليشيا بغرض الاستعمـــال الا بقـــرار من اللجنـــة المركزية.

٩ – يعين ضابـــط مـــن المقاومـــة الشعبية يكون مسؤولا عـــن ضبـــط اسلحة المقاومـــة الشعبية المجمعـــة في المخفر وعدم توزيعها واستعمالها الا بامـــر من القيادة العامة للقـــوات المسلحة

١٠ – يجمـــع سلاح الميليشيـــا والجيش الشعبي من اربد والسلـــط وجرش وبقية المدن والقرى في المملكة الاردنية بالطريقة نفسها وخلال المدة الزمنية المقررة والتي تنتهـــي فـــي تاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١ بمعرفة لجنة مشتركة من منـــدوب الجيـــش ومندوب الامن العام ومندوب حركـــة المقاومـــة ومندوب الرقابة العسكرية في المنطقة » .

ووقع البيان والجـــدول الزمنـــي وصفي التل وإبرهيم بكر والعميـــد حلمي .

احد شروط الادغـــم

ويقول المراقبون ان الجدول الزمني كان احد الشروط الخمسة التي اصر عليها السيد الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة العربية العليا خلال محادثاته في لندن مع الملك حسين .

وابرق الاجانبان الموقعان الى الادغم في تونس طالبين عودته الى عمـــان ومتعهدين بالتصميم الكامل على تنفيذ الجدول الزمني .

وكان الادغم الذي اجرى جولتيـــن من المحادثات مع الملك حسين فـــي لندن هدد بالاستقالة من رئاسة اللجنة العربية اذا لم تلب شروطه

•••••• « النهـــار »

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
« فتـح »
المكتب المـالي

الرقـم ....
التاريخ ٧١/١/٨

الاخوة اعضاء الصندوق العربي الفلسطيني بالمنطقة الغربية من الولايات المتحدة
تحية الثورة وبعد
لقد تسلمنا من الصندوق مبلغ ستة الاف دولار امريكي وذلك مشاركة
من اخواننا في المنطقة الغربية للولايات المتحدة في دعم شعبنا العربي
الفلسطيني في مواجهة اعتى المؤامرات، وهي موزعة بالشكل التالي:

Portland	800.
Sacramanto	600
Seattle	800
Los Angeles	3300
Wyomeng	033
San Francisco	467
	$6.000

ان الثورة الفلسطينية تحييكم وتقدر لكم جهودكم المتواصلة، وتعاهدكم
ان تبقى على طريق الثورة شوكة لا تلقي سلاحها حتى تحقق هدفها في
التحرير والعودة.
عاشت فلسطين حرة عربية
وانها لثورة حتى النصر
اخوكم [signature]

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»
القيادة العامة لقوات العاصفة

ايصال بمبلغ ٦٠٠٠/-
رقم ٦٠٥٠٤

وصلني من الصندوق العربي الفلسطيني في المنطقة الغربية أمريكا
المبلغ المذكور أعلاه وقدره ستة آلاف دولار أمريكي فقط لا غير
وذلك تبرعاً لأسر الشهداء
المستلم [signature]
في ٩/١/١٩٧١

CASH RECEIVED				$87,719.66
In Bank as of Jan. 1,1970			3841.35	
San Francisco Bay Area Chapter			26,159.11	
San Francisco community		23,237.61		
San Francisco Students :		3,921.50		
S.F. State College	1,088.50			
S.F. City College	204.00			
Heald College	288.50			
University of S.F.	40.00			
U.C. Berkeley	1,355.50			
Contra Costa	945.00			
Out of town committees :			2,724.45	
Lodi		1,105.00		
El Paso		594.45		
Las Cruces		65.00		
Wyoming		302.50		
Memphis		40.00		
Oakland		365.00		
Logan , Utah		56.00		
Flagstaff , Ariz.		196.50		
San Jose Chapter			9,000.00	
San Jose Hafleh			7,561.00	
Los Angeles Chapter			13,900.00	
Los Angeles Hafleh			7,039.00	
Portland Chapter			2,800.00	
Seattle Chapter			4,200.00	
Tempe-Ariz. Chapter			4,237.00	
Tuscon-Ariz. Chapter			950.00	
Boulder,Col. Chapter			900.00	
Sacramento Chapter			1,704.00	
San Diego Chapter			918.00	
Moscow-Pullman Chapter			785.75	
Disbursements				$87,719.66
Sent home up to December 31,1970			82,000.00	
Bank service charge			3.64	
Publication and Newsletter			3,481.72	
Miscellaneous expenses			580.07	
Cash in Bank as of December 31,1970			1,354.23	

P A L E S T I N E F O R P A L E S T I N I A N S

Progress report	1968	1969	1970
Cash received	$18,000.00	$86,270.44	$87,719.66

Note
Donations received in January will be reflected in 1971 financial statement.

مسيرة العودة من مخيم البقعة

منذ صباح أمس الباكر تعرض اهلنا في مخيم البقعة البالغ عددهم حوالي ١٨٥الف نسمة لحصار شديد من قبل السلطة التي استخدمت اعدادا كبيرة من الدبابات والاليات ·

وقد رد شعبنا البطل على هذا الحصار بمسيرة هادرة مضت تهدف بحياة الثورة وتشجب جرائم العملاء في السلطة الاردنية ، ولدى خروج المسيرة من المخيم تعرضت لنيران كثيفة من قوات السلطة الا ان اهلنا تابعوا طريقهم يتحدون الرصاص بصدورهم هاتفين :

لا نسالم ·· لا ·· لا ··
شعب واحد لا شعبين ·
بالروح بالدم حنكمل المشوار ··
الموت ولا المذلة ··
كلنا فداء الثورة ··

وقد سارت النساء يزغردن ويهتفن في مقدمة المسيرة التي صممت على التوجه نحو الجسر واقتحامه الى الضفة الغربية من وطننا المحتل ، ورغم اشتداد رصاص السلطة الغزير فان الشعب قد واصل المسيرة التي امتدت عدة كيلومترات حتى وصلت الى صويلح ·

وقد أكد أهلنا في مخيم البقعة في برقية وجهوها للاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بان مسيرة النساء والاطفال والشيوخ سوف تستمر رغم الرصاص وسوف تقتحم الجسر الى الوطن المحتل ، وان الرجال الذين يحملون السلاح سوف يصمدون في المخيم للدفاع عنه ومنع قوات السلطة من دخوله ·

انها مسيرة العودة التي لا بد أن تدحر كل الصعاب في طريقها نحو الوطن المغتصب ·

الجماهير التي انطلقت تحمي الثورة في كل مرة ، هي نفسها التي مضت بالامس في مسيرة العودة الى الوطن المحتل من مخيم البقعة .

مائير وامريكا و « الدولة الفلسطينية »

اكدت غولدامائير رئيسة وزراء العدو الصهيوني ان كلا من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية متفقتان تماما على عدم انسحاب اي جندي صهيوني من الاراضي العربية المحتلة بعد الخامس من حزيران قبل التوصل الى ما يسمى باتفاقية سلام ·

وتقول اليونايتدبرس ان مائير التي كانت تتكلم امام جمع من الطلبة ليلة امس في تل ابيب كررت موقف حكومتها حول اقامة (دولة فلسطينية) فقالت ان مثل هذه الدولة يجب ان تقام في الاردن وان (اسرائيل) غير مستعدة لقبول ايجاد دولة اخرى تفصل بين (اسرائيل والاردن) ··

هم والسلام

تتحدثون عن السلام
وأنا هنا غصن بلا جذر ،
وسقف في الهواء الرحب قام
جبل أنا ينمو ويكثر في الخيام
ولتسمعوها جيدا :
ينمو ويكثر في الخيام
خلوا الفتات على موائدكم ،
وخلوني على جوعي، على عطشي،
انام ··
والويل للتاريخ من جيل الخيام !!

المنظمات الفدائية — بقية

تعليق ابراهيم بكر

وفي عمان اصدر السيد ابراهيم بكر المتحدث الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى ورد اسمه في خبر «الاهرام» بيانا يؤكد فيه « ان الثورة الفلسطينية لم تغير موقفها في رفض قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ - ١١ - ٩٦٧ وخطة روجرز وهي ماضية في مسيرتها بالكفاح المسلح لتحرير كامل للتراب الفلسطيني » ·

معلومات الاهرام

اما المعلومات التي نشرتها الاهرام فقد جاء فيها على ما روته وكالة انباء الشرق الاوسط

« انه بعد صدور هذا القرار اوفدت اللجنة المركزية ممثلين لها الى عواصم دول ميثاق طرابلس لتوضيح موقفها الجديد وسافر الى القاهرة بالفعل السيد فاروق قدومي ·

« وقد نشرت صحيفة الاهرام

بهذا الصدد تصريحات لقادة المقاومة الفلسطينية فذكر السيد ابراهيم بكر المتحدث الرسمي باسم اللجنة المركزية ان التجارب الماضية قد اثبتت خطأ « الموقف المتشبث » الذي كانت قيادة المقاومة قد اتخذته بالنسبة لقبول القاهرة لمبادرة روجرز ·

« واضاف ان المقاومة ستعود بذلك لنفس التصور الذي كان القائد الخالد جمال عبد الناصر قد اعلنه وهو انه لا تناقض لقبول القاهرة لقرار مجلس الامن والمبادرة الاميركية لحق المقاومة الشرعي في ممارسة الكفاح المسلح

« وقال ان المواقف الواضحة والمؤكدة التي اتخذتها القاهرة لمساندة العمل الفدائي خلال ازماته كلها شاهد حق لها ·

« واكد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان موقف القاهرة الحازم في تنفيذ قرار مجلس الامن قد اكد بما لا يدع مجالا للشك ثبات الخط القومي للجمهورية العربية المتحدة وصلابته النضالية ·

« وذكر السيد جورج حبش رئيس الجبهة الشعبية انه « خلال سلسلة مراجعاتنا وضح خطأ تصور الجبهة الشعبية لموضوع مشروع روجرز فقد تصورت ان المشروع معد للتنفيذ الفوري خلال ٣ اشهر وكان يجب الا نقع في هذا الخطأ » ·

واستطرد قائلا انه خلال معركة حماية المقاومة بدت القاهرة اكبر صديق للمقاومة « وازدادت قناعتنا بضرورة ان نفرق ما بين استمرار العمل الفدائي وقبول القاهرة لقرار مجلس الامن » · وقال ان القاهرة قد اثبتت انها اكبر دعم للمقاومة· »

****

الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية — بقية

الفدائيون المخفر المذكور لشؤون التموين ، كذلك أن لا تسير دورية عسكرية على طريق — جرش عمان ... كذلك اتفق على وضع قوة شرطة لحراسة مرصد الاقمار الصناعية قرب مخيم البقعة وكان ذلك مساء الاربعاء ٦-١-١٩٧١ ولم يعلن رئيس الحكومة موافقته الا بعد ان عمل اتصال مع الامير حسن بعد ذلك بحوالي ساعتين اتصل الرئيس بالسفير الطيب السحباني (تونس) وهو المساعد للسيد الباهي واخبره بالموافقة على هذه الاتفاقات لنفاجأ في فجر يوم الجمعة ٨-١-١٩٧١ بتحرك قوة من الجيش الى طريق جرش القديم المؤدي الى منطقة عجلون وباحتلال بناية المخفر وبعمليات عسكرية واسعة جدا تناولت قصف قواعد الفدائيين في منطقة السلط وبمحاصرة مخيم البقعة وكذلك مخيم شنلر والرصيفة وصدرت بيانات باسم وزارة الداخلية ووزارة الاعلام لتبرير هذه العمليات الواسعة النطاق وهذه المبررات هي التالي··

— انه تم تفتيش سيارة مدنية على طريق جرش القديمة .

— انه تم اختطاف جنديين من الكتيبة السادسة من قبل الفدائيين في منطقة السلط .

— انه وردت للدولة معلومات ان هناك نية لنسف مناجم الفوسفات وما يتعلق باطلاق النار في عمان خلال الايام السابقة .

— انه جرى التعرض لسيارة شرطة في جبل التاج في عمان .

لو افترضنا ان هذه المعلومات صحيحة (وهي ليست صحيحة) فانها لاتبرر كل هذه العمليات واتفاقية عمان تحدد وسائل معالجة مثل هذه الحوادث ، لذلك فالعمليات العسكرية المذكورة والتي مازالت جارية لا يمكن الا ان تكون قسما من مخطط للقضاء على العمل الفدائي ····

وعندما وقع الهجوم على مخفر الشرطة في ام الرمان وعندما هجم الجيش على الفدائيين في الشمال ادانت اللجنة هذه الحوادث وقالت انها تخالف اتفاقية القاهرة وكان هذا القرار بالاجماع وبحضور رئيس الوزراء وقررت اللجنة العليا ايضا انه اذا قامت اي مخالفة في المستقبل من أي جانب فانه لا يجوز إستعمال العنف وان الخلافات مهما كانت يجب ان تعالج كل على حدة وبدون قتال .

ان العمليات العسكرية لا تعتبر فقط خرقا لاتفاقيات القاهرة وعمان بل ايضا خرقا لقرارات اللجنة العربية ، ومن غير المعروف الى الان كيف يلتزم رئيس الحكومة بالقرارات المذكورة اعلاه وفي اليوم التالي تحصل الهجمات على مواقع وقواعد الفدائيين .

ان الزعم الذي ورد في مؤتمر وزراء الاعلام الصحفي حول النية لنسف مناجم الفوسفات وغيرها ، زعم كاذب ···· ان هذه المنشآت الاقتصادية هي ملك الشعب والفدائيون من الشعب وفي حوادث ايلول كانت كلها في مناطق الفدائيين ولم يلحق بها أي ضرر وتعرفون الحقيقة الرائعة ، ان كل المناطق التي كانت في ايدي الفدائيين في سوق الذهب والمجوهرات في عمان خصوصا البنوك الاهلية والبنك المركزي في ايدي الفدائيين ولم يمس خاتم واحد ·· ان احداث ايلول اثبتت الاخلاق العالية والانضباطية بين الفدائيين ، الحالة في الاردن قذرة جدا ··· ليس فقط للعمل الفدائي او الشعب الفلسطيني بل للشعب العربي كله .

ان مايجري الان هنا (وعندما نعلم ان الاردن مفروض منها ان تكون قلب الجبهة الشرقية وعندما نعلم ان القتال مع اسرائيل ربما يتجدد في الشهر القادم) يتعارض تعارضا تاما مع متطلبات الجبهة الشرقية والجبهة الغربية بحاجة ماسة للجبهة الشرقية ، ومايحدث الان ينسف الجبهة الشرقية وبالرغم من اعذار الوزير الاردني، حتى ولو افترضنا انها صحيحة لا يمكن ان تتخذ مبررا لتدمير الجبهة الشرقية .

الجيش الاردني ليس في وضع لمحاربة العدو الصهيوني ، بل لمحاربة الفدائيين ، ان اللجنة المركزية والفدائيين على ثقة تامة ان الجيش الاردني لو سمح له المخططون السياسيون في هذا البلد ، فانه على اتم استعداد للمشاركة في الجبهة الشرقية ، وللتآخي مع الفدائيين ان اللجنة المركزية لا تريد قتالا مع الجيش، لقد رفضت ذلك في الماضي وترفض الان وفي المستقبل ان اللجنة المركزية لا تريد قتالا بين الجندي والفدائي ···· انها تريد التآخي بينهما كذلك لا تريد الانقسام بين اردني وفلسطيني ··· فهم شعب واحد .

تحدث وزير الاعلام عن الدويلة الفلسطينية واننا نقول له وللدولة وللجيش وللشعب في الاردن ان هذه السياسة المتبعة حيال الدويلة الفلسطينية عموما والفدائيين خصوصا تؤدي الى الدولة الفلسطينية ·· عندما يرى الفلسطينيون ابناءهم يقتلون ويروا التحيز ضدهم في كل اجهزة الدولة عندما يروا معاملة ابناء غزة في الاردن محرومين من العمل ···· من التنقل ··· سحبت وثائق سفرهم وتصاريح عملهم .

كل هذه المسالك تضع الفلسطينيين في زاوية وترفع للحائط ، وربما كان مخرجهم الدويلة الفلسطينية ···· ان رفض المشروع العدائي للدويلة الفلسطينية لا يكون في الكلام ، وانما يترتب عليه مسالك معينة ····

نبذ الاقليمية ····· ايقاف التحركات ضد العمل الفدائي

البقية ص ١٢

دم الشهيد ··
يا نشيد
بيدوي فوق
لتلال ··
دم الشهيد
موال فدا
هز العدا
موال ··
فوق الجبل
وفي كل بيت
ينقال ··
« القمح ما بيدي
سبل ··
الا ان داب »
الا أن نزف
دمه وغاب
في تراب
غاب القمر ··
لما انصهر
لقب الفدائي
وداب

« ابو الصادق »

معنى التحركات الأمريكية الأخيرة :

نشرت مجلة إفريقاسيا في عددها الاخير المقال التالي حول الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط :

تفكر الاستراتيجية الامريكية بانشاء حلف عسكري تكون اسرائيل فيه القوة الضاربة ·

هدفه : تأكيد قيادة الولايات المتحدة في البحر الابيض المتوسط ·

ان واضعي «مشروع روجرز» الحقيقيين كانت لديهم فكرة معينة عندما قدموا مشروعهم · فلقد كانوا يودون تحقيق البنود التي جاءت في قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ٦٧ · واذا ماتحققت الاهداف الاسرائيلية – الامريكية الكبرى عندها باستطاعة المرء التكهن بانهاء مهمة دكتور يارنج ·

قبل وقف اطلاق النار توصل الطرفان الامريكي والاسرائيلي الى اتفاق تام حول الاهداف التكتيكية وعلى مايبدو فلقد حرص الرسميون الامريكيون – منذ البداية – على اخفاء هذه الاهداف وتفصيلاتها ·

لقد اكدت الاحداث الاخيرة هذا التحليل ففي ٢٩ أيلول ٧٠ اكد الصحفي الامريكي جاك اندرسن المعروف بصلاته الوثيقة مع واشنطن اكد بان «مشروع روجرز» هو بالحقيقة من وضع الدكتور كيسنجر ولكن كما يقول اندرسن لمح موظفو الادارة الامريكية «بمرارة بان مساعدي البيت الابيض قد لطخوا مبادرة السلام واضاف اندرسن بان وزارة الخارجية قد اوصت في الحقيقة باتخاذ اجراءات معينة للتنفيذ · الا ان تلك الاجراءات لم يتبناها احد ابدا ·· احد الاقتراحات التي وضعتها وزارة الخارجية كانت تنص على وضع قوات امريكية – سوفياتية (تحت رعاية الامم المتحدة) للمحافظة على وقف اطلاق النار وان نيكسون نفسه قد رفض ذلك الاقتراح ·

لماذا تخريب الاتفاقية اذا ؟

لقد اكد بالسر موظفو الامم المتحدة بان البيت الابيض والموظفين الاسرائيليين هم الذين سدوا الطريق امام اقامة جهاز لمراقبة وقف اطلاق النار اما وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة فقد صرح بذلك علنا ·

ان الرفض الامريكي لاقامة جهاز المراقبة لم يكن مفاجأة لان الاتهامات القائلة بانتهاك وقف اطلاق النار من جانب مصر تخدم اهداف التكتيك الاسرائيلي الامريكي :

أ – تقسيم العرب وخلق الفوضى بين صفوفهم ·

ب – الحط من سمعة عبد الناصر ·

ج – تخريب مهمة يارنج ·

د – خلق جو مناسب لتسليح اسرائيل بشكل قوي ·

وبهذه المناسبة باستطاعة المرء ان يؤكد بان الولايات المتحدة فقط هي الوحيدة من بين الدول الكبرى التي تصر على «تصحيح انتهاكات المصريين» كشرط لاستئناف مهمة يارنج ·

في السادس من اكتوبر اظهر الاتحاد السوفياتي والرسميون الفرنسيون وحتى الانجليز اظهروا دهشتهم لرفض مصر الاسهام في محادثات نواب الدول الاربع «الكبرى» حول الشرق الاوسط ان الشواهد على اتفاق الاسرائيليين والامريكيان في معارضة التسوية السلمية كثيرة · ان الفوائد التكتيكية التي حصلوا عليها من قبولهم ثم من رفضهم لمشروع روجرز بينة · ان تلك المناورات تخدم اهداف التوسعيين الاسرائيليين الا ان الاسباب الاستراتيجية لدعم واشنطن لاسرائيل تبدو غير واضحة لنا حتى الان · في الحقيقة استقبل الاعضاء «المتنورين» «للمؤسسة» الامريكية مشروع روجرز اعتقادا منهم بان نجاح مهمة يارنج سيحفظ مصالح امريكا الاقتصادية والقيادية ·

لماذا اختارت ادارة نيكسون اذا الطريق غير المنتظر لتخريب فرص نجاح تلك الاتفاقية ؟

البحث لايجاد جواب لهذا السؤال يقودنا الى الاستنتاج بان الحوادث الاخيرة تبين بدء تطور ملحوظ في مدى اتساع التعاون الاسرائيلي الامريكي · لم يأت ذلك التطور نتيجة الضغوط الصهيونية على واشنطن انما جاء نتاج البحث عن استراتيجية جديدة اعدت لتأكيد القيادة الامريكية في البحر المتوسط والمحيط الهندي ·

ديبلوماسية المدافع:

يبدو ان البيت الابيض قد اتخذ هذا القرار الوخيم العواقب في الحقيقة ليحول

←

اسرائيل الى قوة ضاربة في البحر المتوسط ولجعلها قائدة حلف عسكري اوسطي (تكوين هذا الحلف هو قيد البحث) ليضطلع بمهام حلف الاطلسي والذي ستصبح فيه اسبانيا واليونان العضوين الرئيسيين الاخرين · وفي نفس الوقت سيجري العمل على اقامة قواعد سرية وعلى تطوير دور الدعم الثانوي الذي سيقدم لعدد من الدول الافريقية والاسيوية ·

اننا نقدر في الحقيقة «استراتيجية» نيكسون في البحر المتوسط «والتي هي حسب مايقال عنها داخليا في الولايات المتحدة تتضمن اعادة ترتيب الاحزاب الجمهورية التي تعتمد على قوى اليمين ·

وتستثني كل الاحزاب التي تعتمد على العناصر اليسارية) ·· ان التطورات الغربية التي دارت حول اتفاقية وقف اطلاق النار بالاضافة الى مادار حول سياسة نيكسون الاوسطية تشكل جزءا من المحاولات الهادفة للتوصل لذلك الهدف ·

لقد كشف النقاب عن الدلائل الرئيسية لسياسة نيكسون الجديدة هذه اثناء رحلته في البحر المتوسط ولقد نظر الى زيارته للاسطول السادس كمثل على «دبلوماسية المدافع» ولقد ادهش مسلكه هذا كثيرا من المراقبين · لقد اهمل فرنسا كليا كما ان زيارته لايطاليا تبدو شكلية كما هي الحال في زيارته للندن ·

الازدواجية وجنون العظمة:

كشف نيكسون عن الهدف من رحلته في تصريح القاه في روما حيث اكد : «ان احد المبادىء الاولية والتي لايمكن الاستغناء عنها للسياسة الامريكية هي المحافظة على القوة الضرورية في البحر الابيض المتوسط · في الفاتيكان رأى البابا «سلطته الروحية» في معارضة مع عمل رئيس اقوى دولة في العالم «الذي جاء ليزور» اقوى قوة عسكرية في كل محيطات العالم ·

لقد جرى ذلك المشهد في الحال على ظهر حاملة الطائرات «ساراتوجا» التي كانت جاهزة للتدخل في الاردن وفي اليونان واسبانيا البلدين المناسبين للعب دور الحارس «للسلام الامريكي» في البحر المتوسط ·

وعلى ظهر سفن الاسطول السادس شهد الصحفيون ازدواجية وجنون عظمة الرجل الذي يتربع على رأس اقوى دولة في العالم واليوم اقوى قوة مدمرة في العالم ·

في هذه اللحظة التي ستجرى فيها انتخابات دورية ستثير زيارة نيكسون لليونان انتقادات شديدة ولهذا فاثناء زيارة نيكسون لاسبانيا ذهب وزير الدفاع ملفن ليرد لزيارة اثينا ليبحث هناك ماسماه نيكسون نفسه «بالاولوية المسبقة» لتحديث القوات المسلحة اليونانية» ·

وفي الحقيقة فان امداد اليونان بالاسلحة قد جرى قبل اسبوعين من زيارة ليرد رغم احتجاجات مجموعات من الاوروبيين والامريكيين ·

تعد الحكومة الامريكية الحجج لصالح تقوية القوات المسلحة اليونانية لتقديمها امام اجتماع وزراء دفاع حلف الاطلسي الذي سيعقد هذا الشهر ·

كشف السناتور فولبرايت مؤخرا على ان المسائل العسكرية الامريكية الاسبانية قد بقيت سرا خلال سنين طويلة حتى ان الكونجرس نفسه لم يخبر عن وجود اتفاقيات عدة كانت قد عقدت بين البنتاغون واسبانيا ·

لقد اعلن امام الملأ بان زيارة نيكسون لاسبانيا (الاولى من نوعها لرئيس الولايات المتحدة منذ ١١١ عاما) جاءت لتؤكد على ان التعاون الامريكي – الاسباني «عامود لاغنى عنه للسلام في البحر الابيض المتوسط» ·

اذا اختيرت اليونان واسبانيا لتصبحا الحرس فيبدو ان اسرائيل قد اختيرت لتلعب الدور القيادي في هذه المجموعة لانها حازت على جميع الشروط

يبدو أن الدور العسكري الذي لعبته سنة ٦٧ قد بهر انظار رئيس اركان الجيش الامريكي الذي هزمت كل مشاريعه في الفيتنام التفوق التكنيكي قد راح الضباط الكبار الذي كان ايمانهم لايتزعزع بقدرة السلاح الفاصلة · وفوق كل ذلك فان اعتماد اسرائيل العسكري والاقتصادي على الولايات المتحدة يعتبر كحقيقة مسلم بها · كما ان اسرائيل ايضا هي في طريقها لتصبح واحدة من احسن دول البحر المتوسط تسليحا ·

في الثامن والعشرين من ايلول صادق الكونغرس الامريكي على قانون يخول الادارة امداد اسرائيل بالاسلحة الارضية مثل الصواريخ والدبابات والمدافع

الناطق الرسمي ـ بقية

... موضوع التعايش بين الدولة والفلسطينيين ... يجب ان تكون الدولة صريحة وتقول انها لا تريد التعايش مع العمل الفدائي في تلك الحالة ستتخذ اللجنة المركزية الاجراءات الضرورية .

اللجنة لا تريد قطعيا التقاتل بين اردنيين وفلسطينيين أو بين فدائيين وجنود وتبقي الاهالي في حالة ذعر ، ولذلك فأساليب المراوغة اصبحت اساليب مكشوفة ..... ومهما كانت المبررات التي تلجأ اليها الدولة لتبرير الهجمات على الفدائيين فانه لا يمكن (بفرض صحيتها) ان تكون سببا لما يجري .

يتحدث وزير الاعلام الاردني عن المؤامرة في ايلول ويتهم الفدائيين بالمؤامرة وانهم مستمرون في تنفيذها .... ان الوزير نفسه يعرف انه كاذب .... ان الوزير يقوم منذ شهرين بتوزيع كتاب سري .. ضد العمل الفدائي مملوء بالحقد والكراهية ضد الفدائيين ... ان الذي سمع اذاعة وتلفزيون عمان في الاونة الاخيرة يدرك انها مبنية على الاكاذيب .. تصور انها حقائق يقصدون منها تحريض الاردني ضد الفلسطيني والجندي ضد الفدائي فمثلا ... يتحدث الوزير عما حصل في مخيم شنلر حيث اخذت الدولة اسلحة الميليشيا التي جمعت في اماكن محددة حسب اتفاقية مع الحكومة في نطاق اللجنة العربية وكانت الحكومة قد التزمت باحترام هذه الاماكن (حصانة) .....

يتحدث وزير الاعلام في مؤتمره الصحفي عن مندسين وطرف ثالث ويوحي ان هذه العناصر في صفوف العمل الفدائي ... هذا الكلام غير صحيح ..... ان مايجري في الاردن ليس منفصلا عن ماتخططه اسرائيل لان تقتيل المواطنين والجنود لا يحترم الا مصلحة اسرائيل .

التحرك الامريكي ـ بقية

والسيارات المصفحة الخ .. بالاضافة الى الطيارات والمعدات الالكترونية الحديثة .

يصرح الرسميون الامريكان الان بان عليهم ان يمدوا اسرائيل ليس فقط بالاسلحة الضرورية «لتسوية ميزان امدادات الاسلحة السوفياتية للعرب لكن يجب امداد اسرائيل بكل الاسلحة التقليدية التي تريدها» .

لم تحصل اية دولة في العالم وفي هذا المجال على التزام من الولايات المتحدة كاسرائيل



المسيرة مستمرة .. ولن توقفها قوة في الارض ...

● الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وأن ينمي الوعي بوجودها وأن يناهض أيا من المشروعات التي من شأنها اذابتها او اضعافها .